وسلم فيما يقاسيه من الاذى والتكذيب وكان
موسى عليه السلام قد اختص بالكتاب الذي ما
بعد القران مثله والايات التي ما اتى بمثلها احد
قبله بدا بذكره فقال تعالى واذ اي واذكر اذ نادى
ربك اي المحسن اليك بكل ما يمكن الاحسان به في هذه
الدار ثم ذكر المنادى بقوله تعالى موسى اي حين
راى الشجرة والنار واختلف اهل السنة في الندا
الذي سمعه موسى عليه السلام اهو الكلام
القديم او صوت من الاصوات قال ابو الحسن
الاشعري رضي الله عنه هو الكلام القديم فكما ان
ذاته لا تشبه ذوات سائر الذوات مع ان الدليل
دال على انها معلومة ومرئية في الاخرة
من غير كيف ولا جهة فكذا كلامه منزه عن
مشابهة الحرف والصوت مع انه مسموع وقال
الماتريدي هو من جنس الحروف والاصوات
واما المعتزلة فقد اتفقوا على ان ذلك الندا
كان بحروف واصوات علم به موسى من قبل الله
تعالى فصار معجزا علم به موسى من قبل الله
ان الله تعالى خاطبه فلم يحتج مع ذلك
الى

الى واسطة ثم ذكر تعالى ماله الندا بقوله تعالى
ان ايت ايت القوم اي الذين فيهم قوم واي
قوم الظالمين رسولا ووصفهم بالظلم لكفرهم واستعبا دهم
بني اسرائيل وذبح اولادهم وقوله تعالى قوم
فرعون اي معه بدل او عطف بيان القوم الظالمين
وقوله تعالى الا يتقون استيناف اتبعه ارساله
اليهم للانذار تعجيبا من افراطهم في الظلم واجترائهم
عليه ولما كان من المعلوم بان من اتى الناس
بما يخالف هواهم لم يقبل قال رب اي ايها الرفيق
بي اني اخاف ان يكذبون فلا يترتب على اتياني
اليهم اثر فاجعل لي قبولا ومهابة تحرسني به
ممن يريد بي سوء وقراها نافع وابن كثير وابو عمرو
بفتح اليا والباقون بالسكون ويضيق صدري
من تكذيبهم لي ولا ينطلق لساني باداء الرسالة
للعقدة التي فيه بواسطة تلك الجمرة التي لذعته
في الطفولية فارسل اي فتسبب عن ذلك الذي
اعتذرت به عن المبادرة الى الذهاب عند الامر
الى هرون اخي ليكون لي عضدا على ما امضي له
من الرسالة ويحتمل ان تكون تلك العقدة باقية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)